العجز المتعلم وعلاقته ببعض المتغيرات في ظل الظروف الراهنة

م.د اكرام كاظم هادي

وزارة التربية/ مديرية تربية بغداد الكرخ الاولى/ قسم الاشراف التربوي

المستخلص:

يهدف البحث الى قياس **ظاهرة العجز المتعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات في ظل الظروف الراهنة لدى معلمات رياض الاطفال** في المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الاولى ولتحقيق هدف البحث الحالي وانطلاقا من اهمية موضوع البحث، و الاهمية التي تنطوي عليها عينة البحث و المؤسسات التعليمية المبحوثة (رياض الأطفال) اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في انجاز بحثها الذي يتناول عينة عشوائية بسيطة عددها (150) معلمة يمثلون عينة البحث وقامت الباحثة بتطبيق مقياس للتعرف على ظاهرة العجز المتعلم وعلاقته ببعض المتغيرات (العمر ، التخصص ، سنوات الخدمة) في ظل الظروف الراهنة بالاعتماد على النظريات والاستبانة المفتوحة التي بنتها الباحثة ، وقد استخرج الباحثة مؤشرات صدق المقياس باستخراج الصدق الظاهري وذلك بعرضه على مجموعة من الخبراء المختصين بالطفولة وعلم النفس ،كما تم التحقق من صدق البناء عبر بعض مؤشراته ، وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس وبعد أن تم جمع البيانات تمت معالجتها احصائياً باستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة كـ(الاختبار التائي لعينة واحدة، ، معامل ارتباط بيرسون) كما تم التوصل إلى مجموعة من النتائج منها ان عينة البحث لديهم العجز متعلم بمستوى مرتفع وهذا يبين ان حالة العجز ظهرت لدى معلمات رياض الاطفال وتقديم مجموعة من التوصيات التي تحد من هذه الظاهرة بعد عودة الدوام الحضوري.

الكلمات المفتاحية (العجز المتعلم ، معلمات رياض الاطفال)

The Learned Helplessness and How it is Related to Some Variables in the present circumstances

Dr. Ikram Kadhim Hadi

Abstract:

The research aims to measure the phenomenon of learned helplessness and how it is related to some variables in the present circumstances and its relationship with some variables during this period among kindergarten teachers in the General Directorate of Education in Baghdad, Karkh 1. To achieve the goal of the current research; based on how important the topic is and how effective it will be on all kindergarten teachers, the researcher adopted a descriptive analytical approach, which deals with a simple random sample of 150 teachers who represent the research sample. Depending on theories and an open questionnaire built by the researcher, a scale was applied to identify the phenomenon of the learned helplessness and how it is related to some variables (age, specialty ,Career years) during in the present circumstances. The researcher aimed to extract indicators that validates the scale used by presenting it to a group of experts specialized in childhood education and in psychology. The validity of the scale used was also verified through testing its psychometric properties. Also, after the data was collected, they were processed statistically using appropriate statistical methods such as (one-sample t-test, Pearson correlation coefficient). A set of results were obtained Including that the research sample has a learned helplessness at a high level, and this shows that the state of disability appeared among kindergarten teachers, and a set of recommendations were presented to limit this phenomenon after school attendance.

Keywords (learned helplessness, kindergarten teachers)

مشكلة البحث:

لطالما شكلت الأمراض و الأوبئة إحدى التحديات الكبرى لأستمرار البشرية، وفي شهر ديسمبر من السنة المنصرمة، ظهر وباء خطير بدولة الصين(كوفيد –19)، سرعان ما تطور وانتشر بشكل كبير، حيث أوجدت جائحة كوفيد – 19 أكبر انقطاع في نظم التعليمً في التاريخ، وهو ما تضرر منه نحو 6,1 بليون شخص في جميع القارات.

وفي ظل جائحة كورونا واجهن معلمات رياض الاطفال حالة انقطاع تام عن عملهن ولمدة سنتين دراسيتين مما أدى إلى حالة من اللا مبالاة والأهمال ،ومنها إلى أعتقاد غير عقلاني وهو عدم قدرتهن على الانجاز أو الكفاية المهنية الغير مدركة وبالتالي شعورهن بالعجز بالرغم من توفر المؤهلات المهنية والعلمية التي تمكنهن من القيام بواجباتهن ،والعمل المطلوب منهن وهذا ما دفعهن إلى التفكير بطرق سلبية تجاه قدراتهن وأمكانيتهن ،وتقييم أنفسهن بصورة خاطئة ،فتولد عندهن قناعة بانهن غير قادرات على احداث اي تحسن على قدراتهن ومستوياتهن ،أن مثل هذه التراكمات المعرفية الخاطئة، تؤدي إلى تكون حالة أدراكية أنفعالية أصطلح عليها حالة العجز المتعلم (الموسوي، 2: 2005).

وقد سعت العديد من الدول منذ انتشار وباء فيروس كورونا في ظل عدم توافر علاج أو لقاح مؤكد وفعال إلى فرض إجراءات تقييدية صارمة كالحضر الكامل للسفر، و تطبيق حجر كلي وجزئي للمواطنين وعزل للمصابين، بالإضافة إلى تدابير وقائية أخرى كغلق المدارس والثانويات والجامعات والمراكز التجارية، وحتى دور العبادة وتعليق العديد من الأنشطة، في محاولة منها للحفاظ على الصحة العامة والحد من تفشي الوباء واحتوائه والتخفيف من حدته.

كما طالت اجراءات التقييد مؤسسات رياض الأطفال في العراق حيث تم تعليق الدوام لمدة سنتين دراسيتين متتالتين مما ادى إلى ضعف دافعية العمل لدى معلمات رياض الاطفال فقد لاحظت الباحثة ومن خلال عملها كمشرفة تربوية هذا الضعف في الأداء والعجز من اداء الأعمال المناطة بهن فقد كان لهذا الابتعاد عن العمل بحد ذاته

خسارة لطاقة بشرية ومادية نحن باحوج مانكون لها في هذا الظرف الصعب الذي يمر به وطننا العزيز.

حيث يُعد العجز المتعلم من المفاهيم النفسية والمعرفية المهمة ،والتي تشغل حيزاً من الدراسات في علم النفس التربوي ،وقد لاقت هذه الظاهرة أهتماماً من العديد من علماء النفس ومن ابرزهم (سيلكمان) عام (1965) إذ أجرى العديد من التجارب على الحيوانات ،كما أمكن فيما بعد ملاحظتها عند البشر ،وتوصل إلى أن تعرض الفرد إلى أحداث خارجة عن نطاق السيطرة ،وإدراكها في هذا الاطار يؤدي إلى التوقعات إلى حالة من القصور تتمثل بالعجز ،وقلة الحيلة ،ويدرك المرء نفسه أنه عاجز ولا يمكنه السيطرة على الأحداث والمواقف(Seligman, 5: 2004).

وتتجلى حالة العجز المتعلم في عزوف الفرد عن المحاولة ،وبذل الجهد حين يتعرض للعقبات في المواقف التعليمية ، أو عندما يواجه مواقف ضاغطة ،إذ ينجم عن ذلك فتور في دافعيته للقيام بالاستجابة التي تمكنه من تجاوز العقبات(Buss ,54 : 1980).

وقد دفعت هذه المؤشرات أعلاه الباحثة الى التساؤل حيث تحددت مشكلة البحث الحالي بالأجابة عن التساؤل الرئيس " **ماهي علاقة ظاهرة العجز المتعلم ببعض المتغيرات في ظل جائحة كورونا لدى معلمات رياض الاطفال ؟**

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث لحالي في أهمية الأدوار التي تقوم بها معلمة الروضة في القيام ببناء طفل الروضة بناءً سليماً، والأدوار التي تقوم بها معلمة رياض الأطفال، حيث يتعدّ معلمة رياض الأطفال من العوامل البالغة الأهمية في مُساعدة الطفل على التكيُّف وتقبُّل البيئة الجديدة، فمعلمة رياض الأطفال تعدّ من أوائل الأشخاص اللاتي تقوم بالتعامُل معهم

بعيداً عن محيط العائلة، كما تقوم المعلمة بمساعدة الطفل على تنمية موهبته ومهاراته وقدراته،

كما تكمن أهمّية الدراسة الحالّية في تناولها لأحد الموضوعات البحثّية ذات الأهمية في حياتنا الأجتماعية والنفسّية وهو " العجز المتعلم " ، بوصفه أحد اسباب المعوقات النفسية والاجتماعية والتعليمية التربوية التي تحد من قدرة الفرد على الأنجاز ،وتضعف فاعليته وكفائته في حياته المستقبلية ،وتنمي فيه آثاراً سلبية فكرية ونفسية ،وتضعف مقدرته وقوته الشخصية وتفاعله في مواقف حياته العادية ،وذلك نتيجة لنظرته التشاؤمية للحياة ،والتي تولد لديه أفكار ومشاعر اليأس والأنهزامية والعجز ،كما ترتبط هذه النظرة بالأداء التعليمي والمهني للأشخاص .

وهذا ما دفع بالباحثة إلى دراسة هذه الظاهرة لكونها تؤدي الى نتائج خطيرة على الصعيد المهني للمعلمات ،وبالاخص بعد جائحة كورونا وأنقطاعهن عن العمل لفترة طويلة ،حيث اشارت الكثير من الدراسات إلى هذه الظاهرة ،ومدى تأثيرها على المجتمع ،إذ عُد العجز المتعلم مشكلة بحاجة إلى الدراسة والمعالجة ،حيث تتمثل الاثار الناجمة عنها في أنعدام الثقة بالنفس ،والضعف في مواجهة وحل المشكلات ،وتشتت الانتباه ،والاحساس باليأس وهي تؤدي إلى نتائج سلبية خطرة على الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه ،فأنعدام القدرة على الأداء في بعض المواقف ،تجعل معلمة الروضة مستوى أدائها منخفض ،بالرغم من قدرتها على النجاح ومن الممكن أن ينتج عن ذلك استسلامها لهذا الأداء المنخفض الغير مرُض لأحساسها بعدم القدرة على النجاح وربما قد تمتد إلى مجالات أخرى (فاروق ، 2001، 84)..

أن الفرد الذيٌ يعزو الفشل إلى أسباب ذاتّية ذات طبّيعة ثابتة وتأثيّر شمولّي تكون درجة العجز المتعلم لدّيه أكبر من الفرد الذيٌ يعزو الفشل إلى اسباب خارجّية متغّيرة (غّير ثابتة) ومحـــددة التأثير، Baron (1981،76.)

وأسفرت دراسة هُيرتو عن نتّيجة مفادها أن أداء الافراد من ذوي موقع الضبط الخارجي لأنجاز مهمة ،تدهورت بصورة ملحوظة عند تعرضهم لمواقف ضاغطة لا يمكن التحكم بها أو إصابتهم بالفشل مقارنة بأقرانهم من ذوي مواقع الضبط الداخلي(،الحوشان, 2000 : 29).

وقد لاحظت الباحثة من خلال مراجعتها العديد من البحوث والدراسات العلمية التي تم ذكرها سابقاً والتي تناولت موضوع العجز المتعلم وعلاقته بالعديد من المتغيرات النفسية ،حيث كشفت عن وجود علاقة أرتباطية إيجابية بين العجز المتعلم وكل من التشاؤم ،والأكتئاب ،والقلق ،وأرتباط سالب بينه وبين كل من التفاؤل والسعادة ،وتقدير الذات ،والأنبساط ،والتغلب على الضغوط بنجاح ،وحل المشكلات ،والنظرة الإيجابية للمواقف الضاغطة .

اهداف البحث:

1. قياس العجز المتعلم لدى عينة البحث (معلمات رياض الأطفال).
2. تعرف دلالة الفرق في العجز المتعلم لدى معلمات رياض الأطفال تبعاً لمتغيرات الدراسة (التخصص ،والعمر، وسنوات الخدمة) .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على معلمات رياض الأطفال الحكومية التابعة لمديرية تربية بغداد / الكرخ الأولى ، للعام الدراسي (2021-2022) .

تحديد المصطلحات :

أولاً- العجز المتعلم Learned helplessness:

1. **تعريف سليكمان (1975) Seligm** : وهو الخبرة المتمثلة بعدم امكانية السيطرة على النتائج مما ينتج عند الاشخاص تطوراً معمماً في توقعاتهم بعدم امكانية السيطرة المستقبلية والتي تنتج الاستسلام أو السلبية وعدم الرغبة بالمحاولة (Johnson,1981:174).
2. **تعريف زهران (1985)**:وهو انعدام الحيلة أو الشعور بالعجز (زهران ،1985: 216).

وقد اعتمدت الباحثة التعريف النظري لسليكمان (1975) Seligm لمفهوم العجز المتعلم لأنه الأكثر ملائمة للبحث الحالي.

- **التعريف الأجرائي** : هي الدرجة التي تحصل عليها معلمة الروضة على مقياس العجز المتعلم الذي بنته الباحثة لهذا الغرض ،فكلما ارتفعت درجته على المقياس أتجه نحو العجز المتعلم ،وكلما انخفضت درجته على المقياس أتجه الأتقان والاتعدال .
- **جائحة كورونا/ كوفيد -19**: اسم كوفيد-19 هو الاسم الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية للفيروس المسبب لمرض الالتهاب الرئوي الحاد والمعروف باسم (كورونا) والذي أعلنته منظمة الصحة العالمية جائحة عالمية.. يؤثر المرض على الناس بشكل مختلف، حيث تظهر معظم الحالات أعراضا خفيفة، خاصة عند الأطفال والشباب. ومع ذلك، فأن بعض الحالات يمكن أن تظهر بشكل حاد وخطير، حيث يحتاج حوالي 20 ٪ من المصابين للرعاية الطبية في المستشفى (منظمة الصحة العالمية).

الفصل الثاني

التعريف بالعجز المتعلم:

ظهر مفهوم العجز المتعلم في فترة الستّينّات والسبعّينّات من القرن العشرّن من خلال العالم الأمريكي سلّيكمان وهو من العلماء المعاصرين في جامعة بنسلّفانّيا ، فقد وجد سلّيكمان ان الحّيوانات التي تلقت صدمات كهربائية دون ان تّكون لها القدرة على تجنبها أو الهروب منها كانت غّير قادرة على التصرف في مواقف تالّيةٌ ممكن تجنبها أوالهروب منها ، ولتوسّيع دلالة هذه النتائج بالنسبة للبشر وجد سلّيكمان ومساعدوه ان دافعّية الأنسان للمبادأة بالأستجابة تقل بنقص قدرته على الضبط والتحكم فّيماً يحيّط به (Seligman, 1968:66,).

عد العجز المتعلم من المفاهّيم النفسّية الحدّيثة التّي تناولت الأسباب التي تؤدي إلى توقع الفشل مسبقا في الوقت الذي لا توجد أّية مؤشرات على وجود نقص في القدرات العقلّية فقد كشفت نتابج اختبارات الذكاء التي اجرّيت على المصابّين بالعجز المتعلم انهمٌ يتمتعون بمستوّيات عادّية من القدرات العقلّية ، لذلك تم ترجّيح اسباب هذه الظاهرة الى عوامل نفسّية مرتبطة بالفرد وبالكيّفّية التّيٌ يدرك بها الخبرات الفاشلة ، والأعزاءات السببّية المدركة من قبله(Seligman, 1968:43,).

وّيرى حجازي ان العجز المتعلم هو احد الحالات النفسّية التّي يّمكن ان تجعل الأشخاصٌ يشعرون بالعجز التام عند تغّير الظروف المحّيطة بهم ، فّيستسلموا إلى الفشل ، وّينقادون لها حتى وان تغّيرت هذه الظروف ، وتكون النتّيجة الواضحة لهذا العجز هو حالة اكتئآب شدّيد ، ونفسّيةٌ يائسة محطمة للغاّية (حجازي ،2005: 52).

ومن صفات العجز المتعلم ، ماٌ يشعر به الكائن الحي عندماٌ يكون مصاب بالعجز المتعلم حالة من انخفاض المثابرة ، والآستسلام السرّيع في مواجهة المشكلات ، والمواقف الضاغطة ، والآستجابة لتلك المواقف بمستوى ادنى مما تسمح به قدرات وامكانّات الفرد ،

وتتكون هذه الحالة بأعتقاد الفرد بعدم أو ضعف قدرته بالسّيطرة على تلك المواقف وتوقعه للفشل مسبقا.(الموسوي،2005: 26).

(وترى الجمعّية النفسّية الأمرّيكّية(APA) أن العجز المتعلم بأنه نمط نفسي عام يُوجه الفرد إلى عدم وجود جدوى من المحاولة لآحداث أي تغّير في استجابة الفرد في المواقف الحّياتّية العامة (APA2008,).

انواع العجز المتعلم :

1. **العجز الشخصي:** وّقصد به ان الأفراد يعزون الأحداث غير المتحكم فيها إلى ذواتهم ، لأنهم يدركون ان هنالك اشخاص آخرون قادرين على التحكم فيها، فالعجز الذي يعانون منه مرده اليهم فقط ، وهو عجز نسبي ، فأن الأفراد ذوي العجزالمتعلم الشخصي يشعرون بضعف في تقديراتهم حول ذواتهم فيكونون بذلك اقرب إلى الأكتئاب (الزاملي ،2001 :18) .
2. **العجز المتنقل:** تكشف نتائج البحوث في موضوع العجز المتعلم عن وجود نوع آخر من العجز هو العجز المنتقل من الآخرين من خلال توحد تجربتهم ، والتؤثر بها ، أو بعبارة آخرى يتعلم الفرد العجز من مشاهدة الآخرين ، وهذا مايتفق مع نظرية التعلم الأجتماعي للعالم الأمريكي البرت باندورا التي ترى ان الفرد يتعلم من خلال عملية التقليد والمحاكاة لما يسلكه الآخرون ،وبذلك يمكننا القول ان العجز المتعلم معدي وقابل للأنتشار (عسكر،2000: 122-123).
3. **العجز العالمي:** وهذا النوع من العجز تسببه حوداث التي لا يمكن تجنبها او التحكم فيها ، وتكون مشتركة بين الناس مثل : الأمراض المزمنه ،الحروب ، الوفيات، الأوبئة ويمكن ان نطلق هذه تسمية على مصادر العجز الخارجية وغير المتحكم فيها ويمكننا القول ان العجزالمشترك هو عجز طبيعي (الزاملي،2001: 18).

اسباب العجز المتعلم: يفترض النموذج الأصلي للعجز المتعلم ان اغلب العوامل المؤديّة للعجز المتعلم تنتج عن اعتقاد الفرد بان استجاباته غير فعالة ، ولا تؤثر في أحتمالية النتائج ، وان هنالك ثلاثة متغيرات محددة لأكتساب توقع استقلالية الأستجابة عن النتيجة، وبالتالي تكمن أسباب العجز المتعلم:

1 . الخبرة السابقه حول استقلالية السبب عن النتيجة .

2 . عدم القدرة على التميز بين المواقف التي يستطّيع الفرد الأستجابة فيها والمواقف التي الا يستطيع الأستجابه فيها3 .

3 . الأهمية النسبيه للموقف (سليم، 1994 : 38).

اعراض العجز المتعلم :

1- **فقدان السيطرة:** يصبح الفرد غير قادر على التحكم في بيئته ، ويضعف تعلمه من خبراته في المواقف السابقة المماثلة.

2- **نقص الثقة بالنفس:** يصبح لدى الفرد نقص الثقه بالنفس مما يؤدي إلى تدهور الأدائات .

3- **العجز** ٌ:يعني ان يتوقع الفرد ان يفشل مستقبلاً ولن يستطيع تحقيق طموحاته وذلك لأعتقاده انه عاجز عن تحديد مسار الأحداث او تحديد النتائج التي تنشأ نتيجة الأحداث.

4- **التشاؤم:**وهواحساس الفرد بعدم الطمأنينة وتوقع الفشل وسوء الحظ في كل شيء واحساسه الدائم بالخطر ،ورسم صورة كئيبة للمستقبل.

5- **تثبيط مهارات الفرد الأجتماعية** : حيث يشعر الفرد انه عديم القيمة ويائس.

6- **نقص الكفاءة:** يشعر انه غير كفوء ،وعاجز عن السيطرة في اداء المهام الجديدة .

7- **الأكتئاب الأرتكاسي** :توصل سليكمان من خلال تجاربه وابحاثه إلى ان العجز المتعلم يؤدي إلى حالة الأكتئاب الارتكاسي ،وذلك بسبب عدم ربط الفرد بيِّن استجاباته والتعزيز الأيجابي المقدم من قبل البيئة المحيطة به ،مما يفقده القدرة على التحكم والمراقبة بمثيرات البِّيئة (الناهي،2017 :89).

8- **انعدام القيمة:** شعور الفرد بعدم القيمة لأنه لا يستطيع ان يحدد مصيره او يوجه مسار حياته كما يرِّيد .

9- **الأفكار الأنتحارية:** حيث يشير روزثال (2000) إلى أن اللجوء الى محاولة الأنتحار عند بعض الأفراد يشكل احد مظاهر العجز المتعلم (الزاملي ،2001 : 23).

النظريات التي فسرت العجز المتعلم: هنالك مجموعة من النظريات التي فسرت العجز المتعلم:

1. **نظرية العجز المتعلم للعالم (سليكمانSeligman)(عام 1967):** ان ثمرة العجز المتعلم كانت من خلال البذرة الأولى التي زرعها العالم الأمريكي سلِّيكمان ومساعدِّه فقد بنى سلِّيكمان وماِّير (Maier1967$Seligman) ومن خلال العمل التجريبي الذي قاموا به والذي ينص بأن التعرض إلى خبرة على امكانِّية السِّيطره او التحكم بالنتائج سوف تقود إلى ادراك عدم احتمالِّية التعزِّيز (استقلال الأستجابه) وقد توصلت الدراسة إلى هذه النتِّيجة من خلال التجارب الأولى وذلك بأتباع تصمِّيما تجرِّيباً ثلاثياً على مجموعة من الكلاب وقد استخدام الصندوق البافلوفي فقد تعرضت مجموعه من الكلاب إلى صدمه كهربائية لا يمكن السيطره علِّيها او تجنبها أو حتى الفرار منها ,في حين تعرضت المجموعة الأخرى إلى صدمه كهربائية من الممكن الفرار منها والتحرر منها ولم تتعرض المجموعة الثالثه من الكلاب إلى اي صدمة (Seligman ،8 :1968) وهذه التجربة

سميت بلأنموذج الأصلي للعجز المتعلم اذ اجريت التجربة على الحيوانات وهي الكلاب.

وفيما ياتي سوف يتم توضيح وشرح ماجرى على الكلاب من خلال التجربة حيث اظهرت النتائج بأن المجموعة الأولى من الكلاب التي تعرضت إلى عدد من الصدمات الكهربائية دون ان تكون لها فرصة الهروب استسلمت ولم تحاول الهروب في المرات اللاحقة حتى عندما كانت لها الفرصة سانحة للهروب من الصدمة الكهربائية وذلك لأعتقادها بعدم جدوى الأستجابة او الفعل في التخلص من المثير المؤذي اذ انها بقّت متحملة الصدمات الكهربائية لمدة من الزمن ،ولهذا فقد استنتج سلّيكمان من أن الكائنات الحية تشعر بعجزها عندما تتعرض إلى خبرة عدم التمكن من السّيطرة على المثيرات المنفرة ،وذلك لأعتقادها بأن الأستجابة لن تكون فاعله مما يترتب عليها من الأستسلام للفشل ،اذ يعتقد الكائن الحي بأن سلوكه لن يحقق النتيجة المطلوبة وهذه الحالةٌ يطلق علّيها (العجز المتعلم) وان هذه الحالة اثارت اهتمام عدد من الباحثين مما حدى بهم إلى تطبيقها على الفئران والقطط والأسماك والقرده وصولاً إلى الأنسان وقد اجمعت جميع الدراسات والبحوث كل من (سلّيكمان1967،ومأّيروسولون 1971،ووروث وبونز 1974،وهيروتو1974وسلّيكمان 1975،وكنيلي 1976)على ان تعطّل التعلم في الأستجابات التكيفية تنتج بسبب التعرض إلى عدم امكانية السيطرة على المثيرات المنفرة ،فالكائن الحي عندما يعتقد بعدم الأمكانية من السيطرة على الأحداث المنفرة انما يفترض بأن استجابته مستقله عن التعزّز (اي عدم الجدوى من المحاوله للتحرر من الصدمه او المثير المؤذي ومن ثم فأن الأستجابة المستقبلية ستكون كذلك مستقلة عن التعزيز نتيجة التوقع بعدم احتمالية التعزيز المستقبلي ،فأن خطورة العجز المتعلم تكمن في التعميمات غير المنطقية الناتجة

عن عدم امكانية السيطرة في موقف ما وانتقالها إلى مواقف اخرى ممكن السيطره عليها.

وبعد هذه المرحلة ظهر نموذج جديد للعجز المتعلم وهو مأعرف بنموذج العجز المتعلم المعدل والذي طبق على البشر وتم اعادة صياغة انموذج العجز المتعلم المعدل (1978) إلا ان جميع الباحثين في مفهوم العجز المتعلم لم يستطٌيعوا ان يحددوا الظروف التي تؤدي إلى حدوث العجز المتعلم على البشر ،إلا ان هنالك مجموعة من الباحثين وهم (ابرامسون Abramson وسليكمان Selgiman وتيسديل Teasdale ونورمان Norman وميلر Miller) عام (1978) قاموا بتقديم النموذج المعدل والذي تم اختباره على البشر وكانت التجربة على النحو التالي ،اذ قاموا الباحثين الذين تم ذكرهم فيما سبق انه تم اجراء دراسة على طلبة الجامعه اذ تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات ،وكانت الأولى تسمع ضوضاء وتستطيع التخلص منه ،في حين كانت المجموعة الأخرى او الثانية تسمع الضوضاء ولكنها لا تستطيع التخلص منه ،اما المجموعة الثالثه فكانت لا تسمع الضوضاء نهائياً وكانت نتائج الدراسة مشابهة لتجارب سليكمان على الكلاب ,فقد تبين ان حالة العجز تظهر لدى الأنسان عندما يعتقد بأن افعاله وسلوكه غير مجدي ،مما يقوده إلى تعميم هذا الأعتقاد على المواقف البيئية المؤثره في حياته (اخفاقات دافعية ومعرفية وانفعاليه) ومن هذا نلاحظ ان المواقف التي يٌكون فيٌها الفرد توقعا بعدم احتمالٌية التعزٌيز الأيجابي (توقع عدم التعزٌيز) (noncoutingenc) تكون مناظره للعجزالمتعلم،اذ لاحظ سلٌيكمان وجود تشابه في هذه المواقف من حيث استقلال الأستجابة عن النتيجة ومن ثم التوقع المستقبلي بأن النتيجة ربما ستكون مشابهة وهي الفشل ، وتتحدد آثار العجز المتعلم في النقطتين التالٌيتن:

1. تعطٌل التعلم اللاحق.

2. الفشل اوالأستسلام (Seligman,1968,p57-58).

حيث ترى الصياغة المعدلة ان الأفراد عندما يتعرضون إلى مواقف او احداث فأنهم يتسائلون لماذا حدثت تلك الأحداث او المواقف ؟ وما الذي تعنيه لهم ؟وان تفسيراتهم تلك تإثر في ردود افعالهم كيفية تعاملهم معها ان النموذج المعدل للعجز المتعلمٌ إكد ان العزو الذي يٌضعة الفرد عن عدم اقتران الأستجابة هو العامل الأساس لتوقع عدم اقتران الأستجابة بالنتيجة ، وهذه التوقعات بدورها تحدد سلوكيات العجز المتعلم المختلفة.

يتكون العجز المتعلم من ثلاثة مكونات اساسية:

وهذا تم تأكيده من خلال الدراسات التي تناولت العجز المتعلم وفق جميع النظريات التي فسرت هذا المفهوم وبالخصوص نظرية العالم سلٌيكمان وهذه المكونات هي:

أ. **العزو** : ويقصد به ان يعزوالفرد فشله إلى عوامل داخلية مستقرة مرتبطه به ذاتياً (ضعف القدره) او يعزوها إلى عوامل خارجية (الحظ والصدفه او الآخرين)، وٌتفرع من هذا المكون المكونات السلوكية الآتيٌة : عوامل مستقرة مقابل عوامل غٌر مستقرة، ضعف القدرة مقابل بذل الجهد ، وعوامل داخلية مقابل عوامل خارجية(الكفاءة مقابل الحظ ، أو الآخرين).

ب. **السلبية (الأستسلام للفشل)**: ان يعتقد الفرد بعدم جدوى الأستجابة بتحقٌق النجاح وتقبل الفشل ، وتوقعه مستقبلاً ، اي بمعنى عدم قدرته بالسيطرة على نتائجه العملية ، ويتفرع من هذا المكون المكونات السلوكية الآتية : عدم جدوى المحاولة ،تقبل الفشل ، صعوبة تحقٌق النجاح.)

ت. **ضعف الأنجاز** : عدم الرغبة في اداء العمل والسعي لتجنب الفشل ، والرغبة في اداء المهمات السهلة او التي تم تحقٌق النجاح فيها سابقاً ، وضعف المثابرة والطموح والتحمل ، وتتفرع منها المكونات السلوكيه التالية: تجنب

المهمات التي تحتمل الفشل، ضعف مستوى الطموح ،ضعف المثابره ،ضعف التحمل.

2. **نظرية التعلم الأجتماعي للعالم جوليان روتر : Control of Locus Theory**

وضع هذا التحليل الباحث زوروف Zuroff(عام 1980) رداً على التحليلات السابقة ،لكونها اهملت الفروق الفردية ،لذا فأن نظرية التعلم الأجتماعي وصفت انموذجا للعجز المتعلم من خلال التحليل الآتي :

- عمليات تغير التوقع التي تحدث خلال حدوث الفشل .
- تعميم التغيرات على المواقف الأخرى

لذلك فأن تحليل نظرية التعلم الأجتماعي لأنموذج العجز المتعلم يتكون من سلسلة من المحاولات (مهمة اولى) والتي تتبعها (مهمة ثانية) تختلف إلى حد ما عن المهمة الأولى، وتتضمن اربع مراحل :

1. تعميم التوقعات للمهمة الأولى .
2. تغير التوقع في المهمة الأولى .
3. تعميم التوقعات للمهمة الثانية.
4. تغير التوقع للمهمة الثانية (الحوشان،2000: 33-34).

3. **نظرية العزو Theory Atriution**: ان البدايأت الأولى لهذه النظرية كانت على يد هايدر(Heider1958) عندما نشركتاب نفس العلاقات الشخصيه ، (وتوالت الدراسات والبحوث التً معتمده على تحلًل هاًدر فً العزو ،اذ كان اول تشكيل لذلك في نظرًة جونز ودًفنز (Davis&Jones) اللذين توصلا عام 1965إلى انموذجٌ دعى " تطابق الأستنتاج " الذي يستند إلى عملية الأستدلال الأجتماعي و اننا نحاول من خلال ملاحظه شخص ما ،الأستدلال على سماته وخصائصه الأكثر ثباتاً ،ثم نقوم بأطلاق سمه الفرد وهذه السمه التي توجه نواًياه ورغباته ليقوم

بعمل محدد معتمداً على معرفته وقدرته في التصرف تبعا لطبيعة الموقف والظروف المحيطه به.

الدراسات السابقة :

1- (الناهي وعلي،2017) :العجز المتعلم لدى طلبة الجامعة:

يهدف البحث الحالي للتعرف على العجز المتعلم لدى طلبة الجامعة بحسب الجنس(ذكور – أناث) والتخصص(علمي – أنساني) وتكونت عينة الدراسة من طلبة وطالبات جامعة بغداد بواقع (723)، قامت الباحثة ببناء مقياس العجز المتعلم، ولغرض التحقق من نتائج البحث استعملت الوسائل الإحصائية الاتية: مربع كاي والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والاختبار التائي لعينة واحدة وتحليل التباين ومعامل ارتباط بيرسون، وتوصلت الدراسة الى ان العجز المتعلم هو السبب الرئيسي في فشل الطلاب، وتوجد فروق تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولصالح التخصص العلمي تبعا لمتغير التخصص (الناهي وعلي،2017).

2- الفرحاتي وزكي(2007) :سلوك العجز المتعلم الاكاديمي والعزو السببي للفقر لدى طلبة الجامعة

هدفت الدراسة التعرف الى العلاقة بين سلوكيات العجز المتعلم تبعاً لمتغير الجنس(ذكور- أناث) والمستوى الدراسي، وتكونت العينة من (232) طالباً وطالبة من طلاب وطالبات المرحلة الاولى والرابعة بكلية التربية في جامعة المنصورة ولتحقيق اهداف البحث قام الباحثان باعداد اداة لقياس سلوكيات العجز المتعلم الذي اعده الفرحاتي ، وللتحقق من نتائج البحث أستعملت الوسائل الاحصائية الأتية: التحليل العاملي ومعامل الفا ومربع كاي والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون والمتوسط الحسابي وأهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة الى وجود فروق ذي دلالة احصائية بين طلاب المرحلة

الاولى والمرحلة الرابعة في سلوك العجز المتعلم وذلك لصالح طلاب المرحلة الرابعة، وتبعا لمتغير الجنس لصالح الاناث، ويوجد ارتباط موجب ودال بين متوسط درجة عزو الفقر ومتوسط درجة سلوكيات العجز المتعلم وهذا يعني ان الأفراد الذين لا يجدون املاً في المجتمع في توفير حاجاتهم الأساسية قد يسلكون سلوك العجز (الفرحاتي وزكي،2007) .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته :

استعملت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي الارتباطي، لانه يهتم للكشف عن العلاقات بين متغيرين او اكثر أو التعبير عنها كميا من خلال معاملات الارتباط بين المتغيرات وهذا المنهج يحاول وصف الظاهرة ودراسة العلاقة بين متغيراتها، وهذه المنهجية ذات قيمه كبيرة لأنها تمثل الخطوات الأولى للتجريب (ملحم ،60: 2000).

- **مجتمع البحث:** ويتمثل مجتمع البحث الحالي بمعلمات رياض الاطفال التابعين الى مديرية تربية الرصافة الثانية والبالغ عددهن (378) معلمة موزعين على (32) روضة، وفق متغيري التخصص والعمر وسنوات الخدمة للعام .)2022 –2021(الدراسي
- **عينة البحث** : تألفت عينة البحث الحالي من(150) معلمة موزعين بالتساوي وفق متغيري التخصص والعمر وسنوات الخدمة وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية من رياض الاطفال التابعة لمديرية تربية الكرخ الأولى.
- **اداة البحث:**
- **مقياس العجز المتعلم** : تم بناء مقياس العجز المتعلم من قبل الباحثة المقياس من (29) فقرة ، وأعطت الدرجات (1–3) للفقرات

بعد الاطلاع على الادب النظري والدراسات والاختبارات السابقة و بتبني **نظرية العجز المتعلم للعالم سيلكمان (1967)** .

***التحليل المنطقي لفقرات مقياس العجز المتعلم لدى معلمات رياض الاطفال (الصدق الظاهري)**

تم عرض الفقرات على متخصصين في العلوم التربوية والنفسية ورياض الاطفال الكترونيا، لتقدير مدى صلاحية كل فقرة في قياس ما اعدت لقياسه كما تبدو في شكلها الظاهري ، وذلك بالموافقة على الفقرة أو اقتراح استبعادها، او اجراء التعديل المناسب عليها ، وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون نسبتها 80% فما فوق ، وقد تبين صلاحية جميع الفقرات.

تحليل الفقرات :

لغرض الحصول على بيانات يتم بموجبها تحليل الفقرات لمعرفة قوتها التميزية بهدف إعداد المقياس بشكلهِ النهائي بما يتلائم وخصائص المجتمع المدروس، وأهداف البحث في العجز المتعلم لدى عينة البحث ، قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث على عينة مكونة من (150) فردا تم اختيارها بطريقة عشوائية كما تم الإشارة إليه في عينة البحث، إن عملية تحليل الفقرات تعد خطوة أساسية ومهمة في بناء المقاييس النفسية، إذ أن الهدف من هذا الإجراء كما يشير ايبل هو الإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة (Ebel ,1972;322). ويعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس إجراءين علميين مناسبين في عملية تحليل الفقرات ولإيجاد القوة التمييزية لها، لذا فقد تم الاستعانة بكلا الطريقتين وكما يأتي :

أ- **أسلوب المجموعتين المتطرفتين** Contrasted Groups : ولإجراء ذلك تم أتباع الخطوات التالية :

1- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة.

2- رتبت الدرجات التي حصل عليها المستجيبون الذين كان عددهم (150) فردا من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

3- تعيين نسبة قطع (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت(بالمجموعة العليا)، و(27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت(بالمجموعة الدنيا)، إذ أن هذه النسبة تعطي اكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Kelly , 1973:172). وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (41) استمارة، أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (82) استمارة.

4- تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية، وبهذا فقد عدت جميع الفقرات مميزة ، من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (80) والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

القوة التمييزية لمقياس العجز المتعلم باستعمال العينتين الطرفيتين

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
1	عليا	1.76	0.49	2.76	دالة
	دنيا	1.44	0.55		
2	عليا	1.95	0.67	2.16	دالة
	دنيا	1.63	0.66		
3	عليا	1.73	0.71	3.63	دالة
	دنيا	1.24	0.49		
4	عليا	1.88	0.78	3.28	دالة
	دنيا	1.37	0.62		

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
5	عليا	1.93	0.57	6.75	دالة
	دنيا	1.17	0.44		
6	عليا	1.90	0.66	4.36	دالة
	دنيا	1.29	0.60		
7	عليا	1.85	0.61	6.39	دالة
	دنيا	1.12	0.40		
8	عليا	1.85	0.65	3.90	دالة
	دنيا	1.34	0.53		
9	عليا	1.32	0.52	3.04	دالة
	دنيا	1.05	0.22		
10	عليا	1.56	0.59	5.19	دالة
	دنيا	1.05	0.22		
11	عليا	1.51	0.51	6.48	دالة
	دنيا	1	0		
12	عليا	1.90	0.49	5.24	دالة
	دنيا	1.32	0.52		
13	عليا	2.02	0.52	8.44	دالة
	دنيا	1.17	0.38		
14	عليا	1.44	0.55	5.11	دالة
	دنيا	1	0		
15	عليا	1.34	0.53	4.13	دالة
	دنيا	1	0		
16	عليا	1.73	0.63	6.53	دالة
	دنيا	1.05	0.22		
17	عليا	1.54	0.55	4.12	دالة
	دنيا	1.12	0.33		
18	عليا	1.54	0.50	5.21	دالة
	دنيا	1.07	0.26		
19	عليا	1.54	0.74	3.04	دالة
	دنيا	1.12	0.46		

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
20	عليا	1.66	0.57	5.18	دالة
	دنيا	1.12	0.33		
21	عليا	2.15	0.57	9.08	دالة
	دنيا	1.17	0.38		
22	عليا	1.98	0.52	7.96	دالة
	دنيا	1.17	0.38		
23	عليا	1.49	0.55	5.16	دالة
	دنيا	1.02	0.16		
24	عليا	1.93	0.75	5.98	دالة
	دنيا	1.15	0.36		
25	عليا	2.20	0.46	9.63	دالة
	دنيا	1.24	0.43		
26	عليا	1.78	0.65	6.81	دالة
	دنيا	1.05	0.22		
27	عليا	1.66	0.66	5.37	دالة
	دنيا	1.05	0.31		
28	عليا	1.83	0.67	5.49	دالة
	دنيا	1.17	0.38		
29	عليا	1.83	0.74	4.83	دالة
	دنيا	1.20	0.40		

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة Item Validity)

وهو الأسلوب الذي يستعمل في تحليل مفردات المقياس والذي يعبر عن مدى صدق الفقرة ، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية في المقياس ، إذ تعبر الدرجة الكلية عما يقيسه الاختبار بالفعل ، وبذلك تزداد جودة المقياس إذا أشتمل على مفردات ترتبط ارتباطاً مرتفعا بالدرجة الكلية (Lindquist,1951,p.286).

ولتحقيق ذلك استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون Pearson لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس العجز المتعلم والدرجة الكلية ل (150) استمارة أي العينة ككل ، وعند موازنة قيم الارتباط مع قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (0.16) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (148) أتضح أن الارتباطات كلها دالة إحصائيا ، والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2)

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس العجز المتعلم باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	0.28	دالة	**11**	0.55	دالة	**21**	0.59	دالة
2	0.30	دالة	**12**	0.37	دالة	**22**	0.51	دالة
3	0.21	دالة	**13**	0.65	دالة	**23**	0.49	دالة
4	0.31	دالة	**14**	0.50	دالة	**24**	0.59	دالة
5	0.51	دالة	**15**	0.58	دالة	**25**	0.61	دالة
6	0.43	دالة	**16**	0.63	دالة	**26**	0.55	دالة
7	0.49	دالة	**17**	0.45	دالة	**27**	0.44	دالة
8	0.37	دالة	**18**	0.42	دالة	**28**	0.56	دالة
9	0.41	دالة	**19**	0.35	دالة	**29**	0.54	دالة
10	0.57	دالة	**20**	0.57	دالة			

جدول (3)

الخصائص الإحصائية الوصفية لعينة البحث على مقياس العجز المتعلم

ت	المؤشر	قيمتها	ت	المؤشر	قيمتها
1	المتوسط Mean	61.48	5	الالتواء Skewness	1.41
2	الوسيط Median	60.50	6	التفلطح Kurtosis	3.14
3	المنوال Mode	57	7	أقل درجة Minimum	50
4	الانحراف المعياري Std.Dev	7.55	8	أعلى درجةMaximum	93

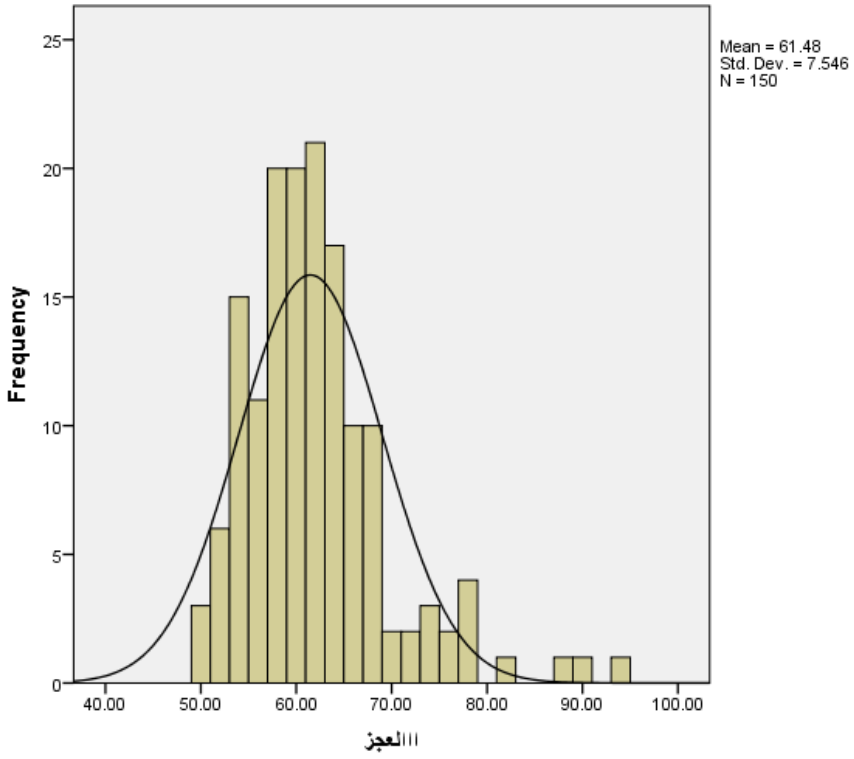

ثبات ألفا كرونباخ لمقياس العجز المتعلم:

وقد تحققت الباحثة من ثبات مقياس العجز المتعلم بطريقة الفا كرونباخ وذلك بالاعتماد على بيانات العينة لكلية ، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.87) .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

الهدف (1) : قياس العجز المتعلم لدى عينة البحث.

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس العجز المتعلم على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (150) فرد ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (61.48) درجة وبانحراف معياري مقداره (7.55) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي [1] للمقياس والبالغ (58) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (149) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس العجز المتعلم

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
150	61.48	7.55	58	5.65	1.96	149	دال

(1) تم استخراج المتوسط الفرضي لمقياس (العجز المتعلم) وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الثلاث وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المفياس والبالغة (29) فقرة.

تشير نتيجة الجدول (4) الى ان عينة البحث لديهم العجز متعلم بمستوى مرتفع وهذا يبين ان حالة العجز ظهرت لدى معلمات رياض الاطفال عندما اعتقدنَ بأن افعالهن وسلوكهن غير مجدي ،وبالاخص بعد جائحة كورونا وأنقطاعهن عن العمل لفترة طويلة مما قادهن إلى تعميم هذا الأعتقاد على المواقف البيئية المؤثره في حياتهن حتى بعد عودتهن إلى ممارسة مهنتهن مما أدى إلى حالة من اللا مبالاة والأهمال ،ومنها إلى أعتقادهن الغير عقلاني وهو عدم قدرتهن على الانجاز أو الكفاية المهنية الغير مدركة وبالتالي شعورهن بالعجز بالرغم من توفر المؤهلات المهنية والعلمية التي تمكنهن من القيام بواجباتهن وهذا يتفق مع رأي المنظر سليكمان (Seligman) من أن الأعراض الانفعالية للعجز المكتسب تتصف بردود انفعالية سلبية تسيطر على الفرد وتمنعه من القدرة على الأداء في المستقبل، كما تتفق هذه النتائج مع دراسة (الناهي وعلي ،2017) ودراسة (الفرحاتي وزكي،2007).

الهدف (2): تعرف دلالة الفرق في العجز المتعلم تبعا لمتغير التخصص .

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في العجز المتعلم تبعا لمتغير التخصص والجدل (5) توضح ذلك :

جدول (5)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في العجز المتعلم تبعا لمتغير التخصص (رياض أطفال ، غير ذلك)

العينة	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
150	رياض أطفال	83	61.58	7.38	0.18	1.96	غير دال
	غير ذلك	67	61.36	7.80			

ويتبين من الجدول (5) انه ليس هناك فرق في العجز المتعلم تبعا لمتغير التخصص (رياض أطفال ، غير ذلك)، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (148) وتعزو الباحثة ذلك بسبب الظروف الوبائية التي حدثت وانقطاع معلمات رياض الأطفال عن أداء مهامهن ولفترة طويلة ادى الى شعور العجز واللامبالاة عند الجميع بغض النظر عن التخصص.

الهدف (3) : التعرف على دلالة الفروق في العجز المتعلم تبعا لمتغير (العمر).

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال تحليل التباين الاحادي One Way Anova ، والجدولين (4,5) يوضحان ذلك .

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس العجز المتعلم تبعا لمتغير (العمر)

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
25-35	50	60.50	6.18
36-46	60	60.32	6.66
47 فاكثر	40	64.45	9.49
الكلي	150	61.48	7.55

جدول (6)

تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في العجز المتعلم تبعا لمتغير (العمر)

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	الدلالة Sig
بين المجموعات	482.057	2	241.028	4.43	دال
داخل المجموعات	8001.383	147	54.431		
الكلي	8483.440	149	---		

وتشير النتيجة أعلاه الى أن هناك فرق دال احصائيا في العجز المتعلم تبعا لمتغير (العمر) ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (4.43) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (147–2) .

ولمعرفة الفروق في العجز المتعلم تبعا للمستويات العمرية المختلفة تم أستعمال أختبار شيفيه للمقارنات البعدية ، والجدول (7) يوضح ذلك :

جدول (7)

قيم الفروق بين الاوساط وقيم شيفيه الحرجة لتعرف الفروق في العجز المتعلم تبعا لمتغير (العمر)

المقارنات	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق بين الوسطين	قيمة شيفيه الحرجة	الدلالة
25–35 **36–46**	50 60	60.50 60.32	0.18	3.46	**غير دال عند 0.05**
25–35 **47 فاكثر**	50 40	60.50 64.45	3.95	3.83	**دال عند 0.05 لصالح 47 فاكثر**
36–46 **47 فاكثر**	60 40	60.32 64.45	4.13	3.69	**غير دال عند 0.05 47 فاكثر**

لحساب الفروق العجز المتعلم تبعا لمتغير سنوات الخدمة .

استخدمت الباحثة اختبار شيفية اذا بلغت قيمة(3,46) بفرق حسابي(0,18) للفئة العمرية اقل من 47 وهي غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) قد يرجع السبب نتيجة تعرض هذه الفئة الى الاحباط نتيجة الظروف المحيطة بسبب الوباء.

بينما بلغت قيمة شيفيه للفئة العمرية (25-35)(3.83) بفرق حسابي (3.95) وهي دالة لصالح العينة عند مستوى دلالة (0.05) قد يرجع السبب ان هذه العينة. قد مرت بخبرات وازمات نفسية جعلتها قوية على الرغم ان الظروف غير مناسبة.

بينما بلغت قيمة شيفة للفئة العمرية اكثر من 46 هي (3.69) بفرق حسابي (4.13) وهي غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) قد يرجع السبب نتيجة قلق افراد العينة الزائد.

الهدف (4) : التعرف على دلالة الفروق في العجز المتعلم تبعا لمتغير (الخدمة).

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال تحليل التباين الاحادي One Way Anova ، والجدولين ( ) يوضحان ذلك .

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس العجز المتعلم تبعا لمتغير (الخدمة)

الخدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
5فاقل	37	63.84	7.77
6-16	45	61.18	7.57
17-27	45	61.22	7.93
28فاكثر	23	58.78	5.41
الكلي	150	61.48	7.55

جدول (9)

تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في العجز المتعلم تبعا لمتغير (الخدمة)

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائيةF	الدلالة Sig
بين المجموعات	380.144	3	126.715	2.28	غير دال
داخل المجموعات	8103.296	146	55.502		
الكلي	8483.440	149	---		

وتشير النتيجة أعلاه الى أنه ليس هناك فرق دال احصائيا في العجز المتعلم تبعا لمتغير (الخدمة) ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (2.28) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (2.60) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (146–3) ، وهذا يعني ان الأفراد الذين لا يجدون املاً في أعادة الحياة الطبيعية بعد حدوث الازمات والأوبئة والكوارث قد يسلكون سلوك العجز.

الأستنتاجات :

1. ان عينة البحث لديهم العجز متعلم بمستوى مرتفع وهذا يبين ان حالة العجز ظهرت لدى معلمات رياض الاطفال
2. ليس هناك فرق في العجز المتعلم تبعا لمتغير التخصص (رياض أطفال ، غير ذلك).
3. هناك فرق دال احصائيا في العجز المتعلم تبعا لمتغير (العمر).
4. ليس هناك فرق دال احصائيا في العجز المتعلم تبعا لمتغير (الخدمة)
5. يسهم انتشار الأوبئة والكوارث لاسامح الله الى حدوث عجز متعلم .

التوصيات : استناداً غلى نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بالآتي :

1. على مشرفات رياض الأطفال تطوير المهارات العلمية لمعلمات رياض الأطفال ، وتعزيـز الإبـداع، والعمـل التعـاوني، وتشـجيعهن علـى التواصـل والعمـل فـي مجموعات والانفتاح على العالم من خلال الدورات والورش والدروس التدريبية .
2. لتفادى الآثـار النفسـية والاجتماعيـة التـي تركتهـا جائحـة كورونـا علـى المعلمـات ينبغي مراعاة التحديد السليم للتوقعات، وخلق الحافز لديهن ، من خـلال التخطيط الجيد لليـوم الدراسـي، وتنظـيم البرنـامج التعليمـي، والاهتمـام بـالمؤثرات الصـوتية والمرئية.
3. تدريب معلمات رياض الاطفال على كيفية استخدام برامج ومنصات التعليم عن بعد.

المقترحات :استكمالاً لنتائج البحث الحالي تقترح الباحثة اجراء دراسة :

1. دراسة موازنة بين معلمات الرياض الحكومية والاهلية في العجز المتعلم .
2. .القيام بدراسة تجريبية عن أثر برنامج تدريبي في تخفيض العجز المتعلم .

المصادر العربية :

1- الموسوي، حسن علي فاضل (2005): **دراسة مقارنة في العجز المتعلم تبعا لبعض الأساليب المعرفية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق .

2- فاروق السّد عثمان (2001)القلق وادارة الضغوط النفسّة ،ط1،دار الفكر العربً،القاهرة.

3- الحوشان، بشرى كاظم سلمان (2000): **الفشل المتعلم وعلاقته بموقع الضبط ودافع الانجاز والتخصص والجنس لطلبة جامعة بغداد**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، العراق .

4- زهران ، حامد عبد السلام ، (1985) ، **علم النفس الاجتماعي** ، ط3 ،عالم الكتب ، القاهرة .

5- حجازي، مصطفى (2005): **التخلف الاجتماعي "مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور** " ،ط 9، المركز العربي الثقافي، المغرب .

6- الزاملي ، جعفر جابر جواد (2001): **اثر برنامج في خفض العجز المتعلم لدى الطلبة الراسبين في المرحلة المتوسطة وفي تحصيلهم الدراسي**، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد)- جامعة بغداد .

7- عسكر، علي (2000): **ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها**، ط 2، دار الكتاب الحديث.

8- سليم ، اريج جميل حنا (1994): **اساليب العزو وعلاقتها بالكآبة لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب-جامعة بغداد . العراق .

9- الناهي، بتول غالب، اية عبد الامير علي (2017): **العجز المتعلم لدى طلبة الجامعة، مجلة ابحاث العلوم الانسانية** ، ع 5، مج42 .

10- (2007): **سلوك العجز المتعلم الاكاديمي والعزو السببي للفقر لدى طلبة الجامعة ، مجلة دراسات (العلوم التربوية)** الجامعة الاردنية ، المجلد (28) ، العدد (1).

11- ملحم ، مازن(2000):**الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق** ، *مجلة جامعة دمشق*،مج26،ع4، جامعة دمشق.

المصادر الاجنبية:

- Ebel, R.l(1972). **Essential of Education measurement**. 2nd Edition ,pentie-Hill, New Jersey.
- Kelly, L. T. (1973). **The Selection of Upp & lower group for the Validation of test item**,. Journal of education psychology No.(2).
- Lindquist, E.F (1951**). Educational Measurement**. American councilor Education, Washington.
- Peterson, C. Seligman , M. E. P.(1995) : **Learned helplessness : a theory for the age of personal control**_. New York : Oxford university press .
- Buss: (1980) **Self-Consciousness and social anxiety**, san Francisco.
- Baron, A (1981): Psychology , Hart – Sounders International Editions , Japan
- Joohnson , Dona.S.(1981) : naturally Acquired Learned
- Helplessness : the relationship of school failure to 811 Achievement Behavior , Attributions and self-concept . Journal of Educational psychology
- Seligman .M.E.P & Maier .S. (1968) : alleviation of Learned Helplessness in the dog. Journal of Abnormal psychology